

الإنجازات والانتصارات

في مهبّ الريح إلا إذا...

عصام عوني

نحوض كمحور مقاومة منذ خمس سنوات حروباً طاحنة فرضت علينا بالقوة لتغيير التوجهات وردم الإنجازات ومترتباتها وسلب الاستقلال وحرية القرار، وعلى رغم ذلك نواصل التصدي والكفاح بلا كلل أو ملل وننتصر ولو بشكل جزئي يبني عليه مستقبلا. العدو حاول بكل ما لديه واستثمر أدراته كلها تقريبا ليحقق ما خطط له وديناميا يصطدم بالصخرة المقاومة العنيدة، ويعاود الكرة بعد كل فشل وتستمر المقاومة.

ما تعرض له سورية تحديدا خطير ومرعب ولا إنساني وغير مسبوq؛ فما من بلد في العالم تعرض لما تعرضت له سورية إلا وسقط وما قامت له قائمة فما السر؟

سورية نواتها صلبة تأسست على ثوابت تاريخية عريقة منتها الخالد حافظ الأسد ومن قبله قادة تاريخيون قارعوا المحتل المستعمر على مر العصور، وبذلك يكون من الطبيعي انبثاق هذا الشعب من هذه النواة مقاوما صابرا يرنو دوما إلى النصر. إن النصر قرار لا رجعة عنه، وما تقررته سورية محقق والتاريخ شاهد مؤكد لا يقبل الشك، ولكن كيف نحافظ على النصر ونحمي روافده؟

ما تعانیه سورية والمقاومة ودول الممانعة يكمن في مكونات الداخل بعضها طبعاً وهذا الأخطر على أي منجز تحقق ويتحقق وعليه:

إن منغصبي الداخل يعملون بالوكالة لتفنيص الانتصارات، وذلك ليس جديداً فثاريخهم حافل بالعمالة والغدر والخيانة وبيع الأوطان، ولا يرف لهم جفن لو سالت أنهار الدم ولم يرف لهم لهن ...

في المقابل، ما تقوم به الدولة السورية من تقديم الطعام والماء والكهرباء والرواتب وكل مقومات الحياة لمناطق كانت ومازالت منغصت لاستقرار سورية وما تقوم به من باب درء الادعاءات الدولية بخصوص قمعها للشعب، وهو ادعاء ساقط لا أساس له «مجبراً أذاك لا بطل».

البيئة الحاضنة والعملاء التاريخيين للغرب والاستعمار يحظون بالرعاية والدلال من قبل الدولة، مع العلم أنها البيئة التي تسببت بتكسات البلد منذ احتلت «إسرائيل» فلسطين لليوم وما قبل ذلك.

السوري الذي حمل السلاح بوجه الدولة وقتل ونكل واغتصب ونهب وسرق يعود لحضن الوطن بجررة قلم وعفا الله عمّا مضى! لأن الدولة تعتقد أنهم أتم وهي كذلك والأم تصفح وتغفر وتسامح عدا عن تقديم صورة إنسانية للعالم عن عقيدة الدولة وممارساتها بحق شعبها، وإن ضل بعضه.

ما ينطبق على سورية ينطبق على المقاومة وإيران فالمقاومة دائماً وأبداً عضت على الجرح وسامحت العملاء وشرعت لهم العمل السياسي بالمشاركة معهم في حكومات ومجالس نواب وخلافه، على رغم أن خيرة شبابها استشهدوا وبفضل عمالة هؤلاء، التسامح السمة العليا للمرجعية الإيرانية، علما أنها فقدت المليون شهيد بسبب هذه الطغمة الفاسدة إبان حرب صدام الرعناء.

هذه الحقائق ليست لجدل الذات بل أملاً بالصحة، فالقراءات الخاطئة أوصلتنا لما نحن فيه اليوم والتفاضي عن عميل أو فاسد أو مستهتر أو تأجيل المحاسبة إلى ما بعد الاستقرار من الخطايا الجسام التي دفعنا وندفع وما زلنا باهظ الأثمان، خرابا ودما وشهداء.

إن تأجيل المحاسبة والحسم وقسم الظهر مع هؤلاء يؤجل بعض الدمار ولا ينفيه، ومهما أعدنا الإعمار سنظل رهائن لهؤلاء متى أعيد استثمارهم مجدداً من قبل العدو.

كذلك الاستخفاف بالأوراق التي تملك كالمعارضات الحليفية لنا في دول الشر والتصيير بقومع ولا ضمير من السلاح، وخلق الخطط والمساعدة في التنفيذ فكما تدين تدان والبيادئ انظلم لسنا دعاة قتل وسحل وإقصاء، ولكن التاريخ يقول إن كل ما حل بنا وكل هذه الحسائر وهذا الدمار وقواقل الشهداء لها مسبب رئيس، عميل خائن أبان عن جد لا يصلح فساده دهر ولا من يحزنون، إنن بتره من ثوابت الإيمان والأخلاق والوطنية.

أخيراً وليس آخراً معلوم أن الكلام لن يروق للبعض ولكنها الحقيقة المرّة، والمعارضين السؤال التالي: هل كانت «إسرائيل» بهذه القوة لولا عملاء الداخل والخارج وعوناً؟ وهل الأميركي صاحب نفوذ لولا سنيو الذكر «المنغصين»؟

وهل؟ وهل؟ وهل؟

حلاصتنا الوحيد باجتماع عملاء الداخل في كل من سورية ولبنان وإيران والعراق وفلسطين ومن ثم التفرغ لاستئصال سلالات المعالفة في الخارج ومن بعدها كيان المسوخ «إسرائيل»، بهذا وحده نحفظ النصر وإنجازاته ولا نضيع الدماء.

افهموا وعوا... لو سمحتم...

تعزيز التعاون بين إيران

وشركة «الماز أنتي» الروسية

أعلنت شركة «الماز أنتي» الروسية المنتجة لأنظمة صواريخ «إس 300 » أنها وقعت على اتفاق مع منظمة التكنولوجيا والابتكشافات الإيرانية. ونقل عن نائب المدير العام للشركة الروسية الكسندر وديروف أنه ووفقا لهذا الاتفاق، فإن الجانبين وافقا على تصدير السلع غير العسكرية إلى السوق الإيرانية. وأضاف: «في المرحلة الأولى إننا نسعى وراء تبادل المعلومات وعقد الاجتماعات المشتركة بين الشركات الصناعية الإيرانية والروسية»، مبينا أن الإيرانيين يبدون رغبة كبيرة إزاء التكنولوجيا الروسية في مجال الصناعات الإنتاجية وإدارة المطارات.

وكانت موسكو قد ألغت اتفاقا ببيع أنظمة صواريخ إس300- لإيران عام 2010، تحت ضغوط من الغرب إلا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد وقع مرسوما يبيي الحظر المفروض.

إيقاف باكستاني في مطار روما بتهمة الإرهاب

قالت الشرطة الإيطالية أمس إنها اعتقلت باكستانياً في مطار روما أتياً من بلاده يتهم بالمشاركة في مخطط إرهابي وأنه أحد مدربي اعتداءات بيشاور 2009.

وأشارت شرطة سردينيا في بيان أنها أجرت عملية أمنية بالتعاون مع شرطة روما وشرطة الحدود لاعتقال المشتبه بصلوعه في الإرهاب وهو مهاجر مقيم في إيطاليا.

وتشتبه الشرطة في أنه وفر ساوأي في روما ثم في أولبيا لأحد المتآمرين معه وهو «انتحاري مشبوه تم اختياره لتنفيذ اعتداء على الأراضي الإيطالية».

يذكر أنه وفي إطار التحقيق نفسه فككت الشرطة الإيطالية في نيسان الماضي شبكة للمتشددين مقرها سردينيا تضم حارسين شخصيين سابقين لئاسمة بن لابن ويشتبته في أنهما يحثا تنفيذ اعتداء على الفاتكان في 2010 وشاركا أيضا في هجوم على سوق بيشاور عام 2009، وقد صدرت آنذاك مذكرة توقيف في حق 18 شخصا، منهم من شارك في أنشطة متطرفة في باكستان.

كما اعتقلت الشرطة الإيطالية 9 أشخاص في كل أنحاء إيطاليا بينهم 3 في سردينيا بتهمة الانتماء إلى «مختلفة تقوى بانشطة إجرامية عبر الحدود على نهج تنظيم القاعدة، ومختلفا راديكالية أخرى تدعو إلى النضال المسلح ضد الغرب وضد الحكومة الحالية في باكستان».

البناء

الإرهاب بين عواصف الإعلام ونكبات الميدان

♦.د. سليم حربا

المتابع لقنوات الإرهاب يلاحظ حجم التهويل والتهديد والغفورة الفضائية والإنجازات الهوائية والمعارك والملاحم وعواصف الجنوب والشمال المزعومة، ويكاد المرء لا يستطيع أن يصل إلى نهاية حبال الكذب والتهويل وما يتّم نشره عليها من أوساخ قواميس الإرهاب التي لا تغلق صفحاتها، الصفراء والسوداء، والحمراء لتنظيم القاعدة بـ«واعشه» و«نصرته»، وتتلفق دول وأنظمة الإرهاب والعدوان اللحظة لتبثّي وتتمتّى وترسم وتخطط وتسرّب خرائط دروب للعدوان والإرهاب في إطار جوقة أو (طليخ قزباط) يطبخ في غرف عمليات الإرهاب الإعلامي بهدف الترويج لتحقيق الهزيمة النفسية والمعنوية للشعب العربي للسوري، كمحاولة لتعويض نكبات ونكسات وخيبات الإرهاب في الميدان.

كل ذلك يذكّرنا من خمس سنوات خلت بالمواعيد التي قطعت للمعارك التي أطلقت والملاحم التي اندثرت والبراكين والزلازل التي خدمت والمجاميع الإرهابية التي انهارت واندرجت وساعات الصفر التي تحطمت.

وفي ضوء هذا السعار الإعلامي الإرهابي الفضائي الإلكتروني، فإن الميدان يقول وهو أصدق أنباء إن المبادرة بيد الدولة السورية في طول البلاد وعرضها وإذا كان مشهد الميدان معقد في بعض المناطق والنقاط فهذا لا يعني خوفاً أو تبدّلاً، وباستعراض غيض من فيض الصمود والإنجاز للشعب والجيش السوري

الكونغرس يناقش تمديد العقوبات على إيران قبل أيام من نهاية مهلة المفاوضات

ظريف: الإيرانيون يرفضون المطالب المبالغ فيها



طرح في الكونغرس الأميركي أمس مشروع قانون يطالب بتعميد العقوبات الأميركية الأحادية على طهران لمدة 10 سنوات.

ويخص المشروع الذي أعده السيناتوران الديمقراطي روبرت مينيندس والجمهوري مارك كليون، على تمديد القيود الأساسية لفرض العقوبات على إيران لعام 1996.

ويقضي هذا القانون بمنع الاستثمارات في قطاع الطاقة الإيراني واستبعاد الشركات المستمرة في هذا القطاع من النظام المالي الأميركي وفرض قيود على سلطات الدول التي تقع فيها مقرات الشركات المستمرة في قطاع النفط والغاز الإيراني.

ويذور الحديث على سبيل المثال حول حظر تزويد هذه الدول بالسلاح والمعدات العسكرية الأميركية.

وكان الكونغرس الأميركي مدد القانون المذكور في 2001 و2006 و2010 أي كل 5 سنوات.
ويطالب مشروع كيرك مينيندس والبيت الأبيض بإعداد تقارير دورية حول استخدام طهران سوارد ستحصل عليها نتيجة تخفيف العقوبات الأحادية والمتعددة الجوانب من أجل دعم الإرهاب وتطوير البرنامجين السؤال التالي: هل كانت «إسرائيل» والصاروخي وانهتاك حقوق الإنسان والإثراء الذاتي لكبار المسؤولين.

جاء ذلك في وقت أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن الإيرانيين يسعون للتوصل إلى اتفاق جيد وعادل، ويرفضون المطالب المبالغ فيها، وقال: «كما أكد قائد الثورة الإسلامية أن الإيرانيين المقررة للتفاوض والتي تنتهي

يسعون للتوصل إلى اتفاق رصين وأنهم يرفضون المطالب المبالغ فيها»، مضيفا: «سنذهب إلى فيينا لضمان تحقيق اتفاق دائم وعادل».

وسينضم ظريف اليوم إلى مساعديه الذين يواصلان المفاوضات في فيينا لتدوين نص الاتفاق النهائي، كما من المقرر أن يجتمع ظريف مع نظيره الأميركي جون كيري.

من جهة أخرى، أعرب وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن تفاؤله بشأن التوصل إلى اتفاق نووي خلال المفاوضات المتواصلة مع إيران، مضيفا أنه لا يريد التسرع بالحديث عن تفاؤله قبيل المهلة المقررة للتفاوض والتي تنتهي

بنهاية الشهر الحالي.
كما أفاد المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست أن واشنطن لا تستبعد تمديد المفاوضات بشأن البرنامج النووي الإيراني، والمقترض أن تنتهي في 30 حزيران، وقال: «نحن نعتري 30 يونيو هو الموعد النهائي، أنا بالتأكيد لا

استبعد، على غرار ما حدث في وقت سابق الربع الماضي، بأن تستمر هذ المفاوضات لبضعة أيام».
في الوقت نفسه، أكد زندير أنه «في الوقت الراهن لا نعتزم تمديد الموعد النهائي» للمفاوضات حول ضرورة الحل السياسي للملف النووي الإيراني، داعين إلى التوصل إلى اتفاق شامل في الموعد المحدد.

الاتفاق على خطة أوروبية لمواجهة أزمة المهاجرين في قمة بروكسيل

رينزي؛ قادة الاتحاد لا يستحقون أن يقال عنهم أوروبيون



تباحث الزعماء الأوروبيون حتى الساعات الأولى من صباح أمس بشأن كيفية إدارة أزمة المهاجرين في البحر المتوسط واتفقوا على خطة لتقاسم رعاية الفارين من الحرب والفقر في شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

وتناول الزعماء الأوروبيون على مدى سبع ساعات خلال قمتهم في بروكسيل مسألة استقبال 40 ألف طالب لجوء من سورية وإريتريا يوجدون حاليا في إيطاليا واليونان و20 ألفا آخرين خارج الاتحاد الأوروبي.

واتفق الزعماء في نهاية الأمر على خطة طوعية لرعاية 60 ألف لاجئ، لكنها تستثني المجر التي سبق أن وصفت الخطة بأنها عبثية وبلغاريا إحدى أفقر دول الاتحاد.

وقالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل للمصاحفين بعد انتهاء الاجتماع «كان نقاشاً مركزاً للغاية»، ووصفت أزمة المهاجرين بأنها «أكبر تحد رأبته في الشؤون الأوروبية خلال سنوات عملي كمستشارة».

من جهته، قال جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية في مؤتمر صحافي: «علينا أن نرى هل سيجدي النظام نفعاً؟ لا يهم إن كان طوعياً أو إلزامياً بل ما إذا كان سيساعد 60 ألف لاجئ»، وأضاف: «إذا كنا نعتقد أن أوروبا لا تعنى إلا بالموازنات فهذه ليست أوروبا التي فكرنا فيها عام 1957 في روما» في إشارة إلى معاهدة تأسيس الاتحاد الأوروبي.

ويمثل الاتفاق السياسي انفراجة لكن تنفيذ الخطة ما زال يواجه عقبات. ويتعين الاتفاق على معايير توزيع المهاجرين على الدول الأعضاء بحلول نهاية تموز على الأخذ في الاعتبار عوامل مثل حجم اقتصاد الدولة المضيفة وعدد سكانها.

وفي السياق، عثّف رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي نظراءه الأوروبيين على رفضهم اظهار التضامن مع بلاده في استقبال موجة اللاجئين من أفريقيا والشرق الأوسط.

وأثار غياب التوافق بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بشأن مقترح فرض حصص

كوا ليسا

اعتبرت مصادر

أمنية أنّ عملية

«داعش» في الكويت

لا تشبه عمليتها في

المنطقة الشرقية

من السعودية،

ففي الكويت يسعى

التنظيم إلى تسلّم

الحكم، ويرى

ذلك ممكناً قريباً،

بينما في المنطقة

الشرقية السعودية

يعمل لحرب أهلية

طائفية على الطريقة

العراقية، متوقفاً

ظهور عمليات أمنية

كبيرة لـ«داعش»

في الكويت تمثّل

استعراضاً لقوة

التنظيم الإرهابي...

إطلاق التفاوض في الاتحاد الأوروبي

في شأن مصير بريطانيا

أعلن الاتحاد الأوروبي إطلاق المفاوضات والإجراءات القانونية الضرورية قبيل الاستفتاء الذي تنوي بريطانيا إجراء بشأن تقرير مصيرها ضمن الاتحاد.

وأعرب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون عن ارتياحه لنتائج اليوم الأول من قمة الاتحاد الأوروبي المنعقدة في بروكسيل، قائلا: «كان هذا المساء طويلا، ونحن بحثنا مواضيع مهمة للغاية، لكنني مسرور جداً بسبب إطلاق العملية المتعلقة بإجراء الإصلاح (الذي تطالب به بريطانيا في الاتحاد الأوروبي) والمفاوضات والاستعدادات للاستفتاء الذي تنوي إجراءه».

وأضاف قائلا «الناس دائماً ما يقولون لي «هذه الأشياء غير ممكنة، إنك لن تنجزها أبداً، حسناً لقد أبقينا مرة أخرى أننا سننجزها، لقد بدأنا تلك العملية».

واستمرت المناقشات بين الرؤساء الأوروبيين حتى ساعات مبكرة من صباح أمس، إذ ذكرت مصادر في الحكومة البريطانية أن كامبرون ركز خلال محادثاته مع الزعماء الأوروبيين على اقتراحه الخاص بتعديل طابع العلاقات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي.

وكان إجراء استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي من أهم وعود كامبرون الانتخابية، بصفته زعيم حزب المحافظين الذي حقق فوزاً كبيراً في الانتخابات التي أجريت في أيار العام، وتمكن من تشكيل حكومة غالبية خاصة به. وذكر مسؤول في الحكومة البريطانية أن رئيس الوزراء البريطاني قال خلال مناقشات القمة إنه يريد «وعوداً ملزمة لا يمكن التراجع عنها»، بشأن تعديل معاهدة الاتحاد الأوروبي، لكنه وافق مع الزعماء الآخرين حول صعوبة المصادقة على تلك التعديلات في الدول الـ 27 الأخرى في الاتحاد الأوروبي بحلول الموعد المقرر لاستفتاء بريطانيا في أواخر عام 2017.

وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند للصحافيين إن الزعماء قرروا خلال القمة تخصيص الاطر القانونية للاستفتاء المقبل في بريطانيا، وأضاف أن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك سيقدم تقريراً بهذا الشأن للزعماء في تشرين الأول المقبل. وذكر توسك للصحافيين تعليقا على موضوع استفتاء بريطانيا قائلا: «فسر ديفيد كامبرون خطته بشأن الاستفتاء، بأن هذه هي الخطوة الأولى من عملية طويلة، وسنعود إلى هذه المسألة في كانون الأول المقبل».

باريس قد تمنح حق

اللجوء السياسي لسنودن وأسافغ

قالت وزيرة العدل الفرنسية كريستيان توبيرا إنها لا تستبعد أن تمنح فرنسا حق اللجوء السياسي لموظف وكالة الأمن القومي الأميركية السابق إدوارد سنودن ومؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج.

تصريحات توبيرا جاءت بعد أن كشف تقرير لموقع «ويكيليكس» تجسس الاستخبارات الأميركية على ثلاثة رؤساء فرنسيين بين عامي 2006 و2012، منهم الرئيس الحالي فرانسوا هولاند. وقالت إنه «إذا قررت فرنسا تقديم اللجوء لإدوارد سنودن الموظف السابق في وكالة الأمن القومي، وجوليان أسانج مؤسس موقع «ويكيليكس»، فإنه لن يكون مفاجئاً بالنسبة لي. هذا أمر محتمل».

وأشارت في الوقت نفسه إلى أن القرار لا يعود إليها، وإنما يعود إلى رئيس الوزراء والرئيس الفرنسي.

وأثار تسريب معلومات عن التجسس الأميركي ردود فعل غاضبة في فرنسا، فقد استدعت الخارجية الفرنسية السفارة الأميركية لدى باريس وأدلى عدد من كبار المسؤولين الفرنسيين بتعليقات حول الموضوع.

الناتو؛ لم نحدد بعد تاريخ إنهاء

مهمة المدربين في أفغانستان

أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ أن الحلف لم يحدد بعد مواعيد إنهاء مهمته التي تشمل وجود مدربي ومستشاري الحلف العسكريين في أفغانستان والتي أطلق عليها «الدعم الحاسم».

وقال ستولتنبرغ، في مؤتمر صحافي بعد انتهاء اليوم الثاني لعمل مجلس «الناتو» على مستوى وزراء دفاع الحلف، «لم نتخذ قراراً بشأن موعد إنهاء مهمة «الدعم الحاسم»، مضيفاً: «سنستخذ هذا القرار بعد انتهاء العمليات القتالية في أفغانستان (في الخريف)، وبعد تقييم فعالية أعمال القوات الوطنية».

وتابع: «ومع ذلك، قررنا أنه بعد انتهاء المهمة، سنبدأ شكلاً جديداً من التعاون المدني مع أفغانستان تحت اسم «الشراكة المتينة»، والتي تهدف إلى مساعدة الأفغان للدفاع عن أنفسهم من خلال تطوير القدرات العسكرية لأفغانستان وتدريب قواتها».

وقال داود أوغلو للصحافيين بعد الإعلان «مسألة رئيس البرلمان ليست جزءاً من العملية في أفغانستان، إن تزال صعبة، كانت هناك هجمات في كابل وقتال في مناطق مختلفة من البلاد»، ووفقاً لتقريراته، فإن القوات الحكومية «تصدت بفعالية لهذه التحديات».

العدالة والتنمية يعلن ترشيح

وزير الدفاع لرئاسة البرلمان التركي

رشح حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا وزير الدفاع عصمت يلماز لرئاسة البرلمان، حيث أعلن رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أمس أن يلماز هو مرشح الحزب لرئاسة البرلمان.

ويعد أن عقد الحزب ذو الأصول الإسلامية الغالبية البرلمانية في انتخابات أجريت في السابع من حزيران عليه أن يجد شريكاً صغيراً لتشكيل ائتلاف حاكم، حيث ست تكوّنات بشأن شراكة مع حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي. وساعدت هذه التوقعات في تقوية الحزب التركية هذا الأسبوع.

وقال داود أوغلو للصحافيين بعد الإعلان «مسألة رئيس البرلمان ليست جزءاً من محادثات الائتلاف»، مضيفاً أن محادثات الائتلاف لن تبدأ إلا بعد أن يفوضه الرئيس رجب طيب أردوغان بتشكيل حكومة بعد انتخاب رئيس البرلمان.